دراسة اللغة الفارسية في مصر
رؤية مستقبلية الهدف، المنهج، الآليات

إعداد

أ. د/ محمد معروف عبد المحسن الخولي

أستاذ اللغويات الفارسية ورئيس قسم اللغة الفارسية

بكلية الآداب جامعة قناة السويس

مقدمة:

يقول الله تعالى: { وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا } سورة الحجرات آية ١٣.

دراسة اللغات تعرفنا أصحابها، وإن أردنا أن نأمن مكرهم فعلينا أن نتعلم لسانهم، وإن أردنا كسب صداقتهم فعلينا أيضا تعلم لسانهم.

فاللغة هي البوتقة التي يصب فيها حضارة الشعوب وتاريخهم، علومهم وفنونهم بل وفكرهم، وكل ما يتعلق بمعرفته عنهم. لذا فاللغة هي البوابة التي على جميع الدارسين المرور من خلالها لدراسة أي شيء عن حضارة الشعوب منذ النشأة الأولى لهم. وموضوع هذا البحث دراسة اللغة الفارسية في مصر وأهمية أن يكون لها رؤية مستقبلية، من خلال دراسة استقرائية لما تم إضافته أو حذفه من معاجم اللغة الفارسية، أو التطوير الذي لحق باللغة الفارسية عبر عصور التاريخ إلى يومنا هذا، ومن خلال هذا المنهج نصل إلى الرؤية المستقبلية لكيفية دراستها في مصر.

التساؤلات التي يطرحها البحث:

- **لماذا تسعى إيران لتطوير اللغة الفارسية؟** وهو التساؤل الأساسي الذي يدفعنا إلى المرور بمدارات تطوير اللغة عبر التاريخ كمدخل أساسي لرصد ما حدث من تطوير في اللغة.
- **لماذا نسعى إلى الرؤية المستقبلية لدراسة هذه اللغة؟**

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي الذي يتم من خلاله تحديد الظاهرة محل البحث؛ ومُتابعة تفصيلها، والتعرف على مسبباتها.

الدراسات السابقة:

١- سيد على مير عمادي: نحو زبان فارسي برپايه نظريه حاكميت ومرجع گزينى"، طهران ٢٠٠٦ م.

٢- خالد حفظي عبد الأمير محمد التميمي: أهمية الوسائل التعلمية والاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة الفارسية لغير الناطقين بها في جامعة كربلاء، المؤتمر الدولي الثالث حول القضايا الراهنة للغات واللهجات وعلم اللغة، الأهواز، فبراير ٢٠١٩ م.
٣- خسرو فرشيد ورد: گفتارهائى دربارهٔ دستور زبان فارسي، تهران ١٩٩٦م.
٤- محمد السعيد عبد المؤمن: الأساليب الفارسية المعاصرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
٥- محمد السعيد عبد المؤمن: مقالات علمية متوالية حول تطوير وأسلمة اللغة الفارسية وكيفية دراستها.

المبحث الأول: مسيرة اللغة الفارسية في إيران

أولاً: تطورات الفارسية القديمة:

تقتضي الرؤية المستقبلية أن نفرق بين اللغة الفارسية الحديثة أو الإسلامية واللغة الفارسية المعاصرة.

اللغة الحديثة: تدرس الفارسية منذ ظهورها بعد الإسلام في مختلف صورها وحتى قيام الجمهورية الإسلامية، باعتبار أنه لم يطرأ عليها أدنى تغيير؛ ولذا أصبح من الصحيح أن يطلق عليها الفارسية الحديثة، أما **اللغة المعاصرة** فهي ما تحدثه إيران اليوم وما تضيفه من عمليات تنقيح اللغة من خلال مشروعها الذي تسميه أسلمة اللغة الفارسية، والذي تقصد من خلاله أن تعبر اللغة الفارسية عن التطور الذي أحدثته الثورة الإسلامية ونظام الجمهورية الإسلامية في إيران.

اللغة الفارسية قبل الإسلام:

يتفق علماء اللغة الإيرانيين والمستشرقين أن اللغة الفارسية هي إحدى لغات المجموعة الهندو أوربية، وتعد الفارسية اللغة الرسمية في كلا من ايران وأفغانستان، ومنتشرة انتشارا واسعً في كلا من طاجيكستان والقوقاز والعراق، ويتكلم به اكثر من مائة مليون نسمة[١]، وقد أجمع العلماء أن الفارسية القديمة تختلف عن اللغة التي كتب بها الأبستاق، وقد كانت الفارسية القديمة لغة الدولة الأكمينية.

الأبستاق أو الأوستا:[٢] الكتاب الذى جاء به زردشت نبي الفرس الأول، يعد أهم كتاب في تاريخ الفرس القديم. ويرجح الدارسون أن إيران القديمة كانت لها لغتان هما الفارسية القديمة

واللغة الأفستائية، وإن تتبعنا سير اللغة الفارسية الوسطى نجد أنه كانت هناك لغتان رئيسيتان في هذه الحقبة أو على الأرجح لهما خطان رئيسيان هما الخط البهلوى الأشكانى والخط البهلوي الساساني، وقد كانت الأشكانية هي اللغة الرسمية في العصر الأشكاني الذي أتى في أعقاب الإسكندر الأكبر (٣٣٥-٣٢٣ ق م)، وهنا علينا أن نلحظ أن فترة حكم الإسكندر تعد فترة انقطاع لغوى في الفارسية إذ اندثرت اللغة تقريباً، وكان يندر التعامل بها طوال مدة حكمه وحكم قائده سلوكس بعده (٣١٢ ق م)إلى أن جاء الملك اشك الأول وأسس الدولة الأشكانية (٢٥٦ ق م) وهنا جاءت الحاجة إلى عودة الفارسية مرة أخرى، ولكن كان قد ألم باللغة ما ألم بها نظير فترات الانقطاع تلك وبعدها ظهرت المملكة الساسانية (٢٢٣ ق م) على يد الملك أردشير الأول وظهرت اللغة الساسانية. وقد نقلت عن الأشكانية الكثير من الأفعال والكلمات المتعلقة بالحياة الدينية والسياسية والاجتماعية، وكذلك بعض الجمل، وهنا نلحظ أن اللغة لم تكن كافية لتقوم بذاتها فما هي إلا رتق من هنا وهناك، وهذا الفقر اللغوي كان سبباً في ظهور التصحيف، فقد أكد حمزة الأصفهاني أن إيران الساسانية كانت تتكلم خمس لغات متداولة الفهلوية – الدرية – الفارسية – الخوارزمية ، وكانت هذه اللغة الخوارزمية رائجة في خوارزم والمناطق التي تقع في الشمال من إيران[٣] – الساسانية، ولعله يقصد باللغات هنا اللهجات، وقد كان من الممكن أن تعيش اللغة الساسانية خاصة أن مختلف مناطق إيران والتي فتحها العرب كانت تسير في إدارتها على نمط النظم المحلية، وكانت الدواوين في العراق لا تزال تقوم بأعمالها طبقاً للنظام الساساني. غير أنه لم يكن مقدر لها ذلك حيث أمر الخليفة عبد الملك بن مروان بتعريب الدواوين، وكان تعريب الدواوين الفارسية حداً فاصلاً بين اللغة الفارسية في ثوبها القديم والفارسية الحديثة أو الإسلامية. [٤]

اللغة الفارسية بعد الإسلام:

بعد الفتح العربي لإيران حاول العرب جاهدين نشر الدين الإسلامي في بلاد الفرس، وبالفعل نجحوا في ذلك، وبالتالي كان على أتباع الدين الجديد أن يتعلموا لغة هذا الدين لدراسته والتعمق فيه وفهم مبادئه وبالفعل تعلم الفرس العربية وكانوا يتحدثونها بطلاقة بل وألفوا فيها أيضا، ولكن المتتبع لخط سير الفتح العربي لإيران يدرك أنه اتجه من الغرب والجنوب الغربي إلى الشرق؛

لذا كانت المناطق القريبة من العراق أكثر تأثراً باللغة الجديدة من المناطق الشرقية والشمالية الشرقية، ولذا ظلت الفارسية متداولة في تلك المناطق باعتبارها لهجة عامية بين سكانها.

سعت حركة الشعوبية لتخرج الفارسية من عزلتها، وتوحيد كل لهجاتها حتى صارت لغة للكتابة، وبالفعل نجحت في ذلك وكثرت المؤلفات بالفارسية في القرن الثاني الهجري، ولكن ما لبثت أن ضعفت تلك الحركة خصوصاً بعد حركة الزندقة التي ظهرت في الدولة العباسية كرد على الشعوبية، فأتهم كثيراً من الفرس بالزندقة وبأنهم يحاولون إحياء الديانة المجوسية لأنها تهيء للإيرانيين أن يستقلوا استقلالاً تاماً عن الخلافة العباسية.

نشطت حركة الشعوبية مرة أخرى واستمرت آثارها حتى ظهرت اللغة الفارسية الإسلامية كلغة رسمية للولايات الإيرانية المستقلة عن الخلافة العباسية.(٥)

ظهور اللغة الفارسية الإسلامية:

ظهرت كلمة الفارسية الإسلامية كلغة مستعملة في القرن الثالث الهجري تقريباً، وبدأ أيضا الإنتاج الأدبي بها في هذا القرن، لكنها بالتأكيد كانت تختلف عن الفارسية الوسطية (البهلوية)؛ نظراً لما تعرضت له من فترات انقطاع واندثار. ولكن لم تكن الفارسية وحدها في الساحة، فقد ظل الإنتاج الأدبي بالعربية مستمراً بل وموازياً للفارسية من خلال أصحاب اللسانين، وبالتالي فإن من الطبيعي أن تأخذ الفارسية التي عانت مؤلفاتها من الحرق والإتلاف، الكثير من العربية، وهى اللغة القوية الأصيلة لغة الدين القويم، بالرغم من أن الفارسية لغة هندو أوروبية، والعربية لغة سامية، إلا أن ذلك لم يمنع الإيرانيين من الاستفادة من قواعد العربية لتقوية لغتهم وهى التي لم تكن نضجت بعد

بشكلها الجديد.

حيث لم يكن من الصعب عليهم أن ينقلوا من قواعد هذه لتلك حتى يتمكنوا من تطويع اللغة وعمل قواعد لها شروح وأسس. وكذلك قال الأستاذ خانلري: إن كثيراً من الأساتذة العظماء في اللغة والنحو والصرف العربي من الإيرانيين بالرغم أن الإيرانيين أنفسهم لم يقدموا أبحاثا في اللغة الفارسية، مثل ذلك عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ سيبويه، عبد الله بن المقفع، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، أبو الريحان البيروني. (٦)

الأثر العربي في الفارسية الإسلامية:

أول ما نلاحظه من تأثر الفارسية الإسلامية بالعربية هو استخدامها للخط العربي في الكتابة، حيث إن الفارسية البهلوية لم يعد خطها صالحا للكتابة، وللدقة لم يكن خط البهلوية الفارسية شائعاً بين الفرس أنفسهم، فقد كان منحصراً بين طبقات الكتاب، وأيضاً يظهر الأثر العربي واضحاً في الألفاظ العربية التي دخلت في الفارسية وخاصة ما يتعلق بالدين الإسلامي، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل استعار الفرس من العربية الكثير من الألفاظ في سائر العلوم والفنون، وكانوا يسمون المؤلفات الفارسية بعناوين عربية أمثال (روضة الصفاء – لباب الألباب – المعجم في معايير أشعار العجم....وغيرها). وفوق كل ذلك استعان الفرس أيضا بقواعد اللغة العربية في صياغة جملهم؛ مما اضطر دارس الفارسية الإسلامية لمراجعة القواعد العربية، كما استخدموا أوزان الشعر العربي بكل بحوره وقوافيه.

وكل هذا سيأخذنا فيما سيأتي لقضية استخراج العناصر العربية من الفارسية، وسيكشف أيضاً فقر اللغة الفارسية وعيوبها وسبل إصلاح تلك العيوب. حتى تكون اللغة مكتفية بذاتها وقواعدها الخاصة ولديها ما يكفى من متطلبات التعبير، بل يجعل من الضروري التوقف عند قول بعض أساتذة اللغة أن العناصر التي دخلت اللغة الفارسية من اللغة العربية سهلت تعلم الفارسية للطلاب العرب، وهو ما أوقع هؤلاء الطلاب في مشاكل خلال دراسة القواعد والترجمة من الفارسية إلى العربية، لأن ما دخل اللغة الفارسية من عناصر إنما دخلها من خلال المفاهيم الفارسية وليست العربية، فيما عدا الألفاظ التي نقلت من القرآن الكريم، حرص الإيرانيون بسبب وازع قومي وبتأثير من شعوبيتهم على جمع ما يستطيعون من الألفاظ الفارسية الدرية في كتبهم، فيما عدا استخدام المصطلحات الإدارية والدينية والمعاني الدقيقة، بقدر ما كانت الفارسية تفي بمتطلبات هذه المرحلة من المادة اللغوية، كما ظل الأثر العربي واضحاً في تركيب العبارات وترتيب الجمل، ولكن خلا الأسلوب الفارسي من الصناعات اللفظية والفنون البلاغية التي كانت موجودة في العربية، حيث كانت الفارسية في أولى مراحل تطورها، ولم تكن قد وصلت بعد لدرجة التأنق واستعمال الصناعات اللفظية، وقد ظهرت محاولات الإيرانيين الجادة في تفريس اللغة الفارسية واضحة في شاهنامة الفردوسي. وفى أواخر القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري بدأنا نلاحظ

تطوراً جديداً في أسلوب اللغة، حيث بدأ التعصب الفارسي يخف شيئاً فشيئاً، وأخذت العناصر العربية تكثر في الألفاظ والتراكيب والاصطلاحات.

ويمكننا رصد نسبة العناصر العربية في المؤلفات الفارسية عبر هذه القرون وخاصة المفردات فمثلا:

في القرن الرابع الهجري لم تتعد النسبة ٥%.

في النصف الأول من القرن الخامس وصلت النسبة ٢٠%.

وفى النصف الثاني منه وصلت النسبة ٥٠%.

وفى القرن السادس وصلت النسبة لأكثر من ٦٠%.

بعد سقوط بغداد على أيدى المغول ١٢٥٨م وانحسار المد الحضاري العربي عن إيران، سمحت فترة المغول والتيموريين للعلماء الإيرانيين أن يؤكدوا على العناصر الفارسية في اللغة، ويقيموا نوعاً من التوازن بين هذه العناصر والعناصر العربية، وزادت نسبة التأليف بالفارسية، وإن كان لم يؤد ذلك لطرد العناصر العربية أو التقليل من شأنها إنما حفظ للفارسية تماسكها وثباتها وحدد عناصرها.

ومع قيام العصر الصفوي ١٥٠١-١٧٣٦م، بلغت الفارسية قمة التفنن والتأنق والميل لاستخدام الصناعات اللفظية والبلاغية بإفراط لدرجة التعقيد. وقد عاب النقاد ذلك، ويؤكد بهار أن الألفاظ تعرت من الحلية التي كانت عليها وحلت التركيبات، و وضعوا العبارات الخام محل التركيبات اللطيفة، واستبدلت الأمثال الفارسية بعبارات عربية مكررة لا روح فيها، وطوبقت الصفة بالموصوف مثل قواعد العربية. لكن حكم محمد تقي بهار لم يراع أن لكل عصر ذوقه الذي يفرضه على اللغة والأدب، فاللغة الفارسية في العصر الصفوي كانت تمر بمرحلة الإمعان في التفنن، وهو ما أضفى على الأدب تلك الخصوصية التي لم تعجب المعاصرين من أمثال محمد تقي بهار[٧].

ثانياً: اتجاهات التطوير في الفارسية المعاصرة:

منذ عصر فتحعلى شاه تم إدخال عناصر جديدة إلى اللغة الفارسية في صورة كلمات واصطلاحات أوضحت مفاهيم جديدة في اللغة، بل وصل الأمر إلى حد المناداة بطرد العناصر العربية من اللغة الفارسية. ولم يقتصر الأمر على الأبجدية والكتابة بل تعداها إلى لغة الحديث،

وكان لظهور الصحافة أثر في زيادة الجدل حول قضية تطوير اللغة الفارسية. وأكد الدارسون أن فقر اللغة أدى إلى الاستعانة بكثير من العناصر الأجنبية وخاصة في المفردات، كما اضطر العلماء إلى تركيب الكلمات لتعبر عن المعاني المطلوبة، وقد لخص الأستاذ " خانلرى " السبل الكفيلة بإصلاح تلك العيوب في عدة نقاط أهمها: دعوة الكتاب إلى وصف ما يرونه بأعينهم بدقة وصراحة، مؤكدا أن الشاعرية والحس المرهف سوف ينطقان الأدباء بالتغييرات الجميلة التي سوف تثرى اللغة بفوق ما تحتاجه، كما دعا المشتغلين باللغة أن يرجعوا في التعبير عن المعاني إلى اللغة الأدبية، وقد وافق على الاقتباس من اللغات الأخرى شرط ألا يتوسع ذلك. ومع كل تلك الآراء المنادية بضرورة إخراج العناصر الأجنبية من اللغة فقد ظل الأثر العربي قوياً، وفشلت كل المحاولات الرامية إلى إخراجه ورغم تأسيس المجمع اللغوي الإيراني الذى كانت مهمته الأولى إيجاد ألفاظ بديلة للألفاظ الأجنبية وخاصة العربية، فقد اضطر علماء اللغة أنفسهم إلى استخدام المصطلحات العربية. (٨)

جهود الدولة في تطوير اللغة المعاصرة:

أدركت قيادة نظام الجمهورية الإسلامية ضرورة الاهتمام بالفارسية كأحد أهم عناصر توحيد العرقيات الإيرانية تحت مظلة ولاية الفقيه فضلاً عن التواصل مع سائر الشعوب الناطقة بالفارسية، ومن ثم أسست الجمهورية الإسلامية الإيرانية مؤسسة " سمت " وهى اختصار " سازمان مطالعة وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاهها " وقد اعتمد المجلس الأعلى للثورة الثقافية في ٢٦ فبراير ١٩٨٥م قرار تأسيس " مؤسسة دراسة كتب العلوم الإنسانية وتدوينها بالجامعات الإيرانية " والمتحدث باسم هذه المؤسسة يحدثنا في بداية كتاب " نحو زبان فارسي برپايه نظريه حاكميت ومرجع گزينى " عن هذه المؤسسة ودورها في تجديد المناخ العلمي من خلال رؤية إسلامية وذلك بعد قيام الثورة الإيرانية – مما يشير إلى أن الثورة الإيرانية تبعتها ثورات أخرى مختلفة في مجالات العلوم وغيرها – كما يقوم بشرح أهداف الثورة الثقافية الإيرانية وأهداف هذه المؤسسة والصعوبات التي واجهتها في تحقيق هذه الأهداف – ومن تلك الأهداف الترجمة من اللغات الأجنبية الى اللغة الفارسية – كما يشير إلى موافقة المجلس الأعلى للثورة الثقافية على إنشاء هذه المؤسسة ، ثم يتطرق إلى الحديث عن تدوين كتاب " نحو زبان فارسي برپايه نظريه حاكميت ومرجع گزينى " لطلاب اللغويات واللسانيات في مرحلتي الجامعة والماجستير كمصدر أساسي في قواعد اللغة

الفارسية وذلك كمثال على جهود هذه المؤسسة، وأثناء إعداد هذا الكتاب وإجراء البحث تمت الاستفادة من قدرة المتحدثين بالفارسية الذين كانوا يدرسون في جامعة تكساس. في الحقيقة كل الجمل التي كانت نتيجة عمل المؤلف تم اختبارها والحكم عليها من طرف المتحدثين باللغة الفارسية. وقد قرأ هذا الكتاب أبو الحسن نجفى ودكتور محمد دبير مقدم وقدما التوصيات اللازمة. ولذا تم اعتبار ذلك الكتاب أحد الكتب المهمة في اللسانيات الحديثة مع الأخذ في الاعتبار أن علوم اللغة أو اللغويات الحديثة لها شأنها الكبير في العلوم الحديثة.[٩]

ومن الجدير بالذكر أن نظرية الحاكمية[١٠] كان الهدف الرئيسي منها دراسة قواعد اللغة الفارسية بطريقة غير تقليدية.

ثالثا: الأهداف المهمة للثورة الثقافية :

١- إيجاد تغيير أساسي في دروس العلوم الإنسانية بالجامعات وهذا الأمر يستلزم إعادة النظر في المصادر التدريسية الموجودة وتدوين المصادر الأساسية والعلمية المعتبرة والموثقة مع مراعاة الرؤية الإسلامية في أسس هذه العلوم وقضاياها.

٢- القيام بالدراسات والأبحاث اللازمة من خلال تعاون العلماء والأساتذة الملتزمين المخلصين وهمتهم العالية.

٣- القيام بترجمة المصادر التعلمية الأصيلة والفرعية والثانوية من اللغات الأجنبية إلى اللغة الفارسية. صعوبة مثل هذا العمل لا تخفى على العلماء والمفكرين؛ ولهذا السبب ينبغي أن تتم مرحلة الكمال المطلوب لذلك العمل بالتدريج، وبعد ذلك يأتي دور الانتقادات والملحوظات المتتالية من طرف النقاد وأصحاب الرأي وألا يضنوا بمساهماتهم.[١١]

على الجانب الآخر أنشأت الدولة مؤسسة دعم اللغة الفارسية في الخارج بميزانية مفتوحة بلا حدود، وتقوم هذه المؤسسة بإعطاء منح لأبناء الدول المهتمة باللغة الفارسية لدراسة اللغة في إيران، وإرسال أساتذة اللغة الإيرانيين المتخصصين إلى هذه الدول لإنشاء أقسام أو فروع تتولى تدريس اللغة الفارسية في معاهدها و جامعاتها، كما تقوم بتنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية للعاملين في مجال اللغة الفارسية من الإيرانيين والأجانب بشكل دوري مستمر بهدف إيجاد الجديد في البحوث اللغوية الفارسية الذى يتناسب مع المرحلة الحضارية الجديدة.

حيث تسعى إيران لتوصيل رسالة ثورتها الإسلامية، وتبليغ أهدافها إلى الشعوب المختلفة وخاصة شعوب المنطقة، فضلاً عن الدول التي تهتم اهتماماً خاصاً باللغة الفارسية.

من هنا أصبحت عملية الترجمة تمثل أهم عوامل دعم اللغة، حيث اهتمت المؤسسات العلمية والثقافية بهذه العملية، ورصدت لها ميزانيات كبيرة وخصصت لها مكاتب في كل مؤسسة بعد أن وفرت لها المترجمين والإمكانات اللازمة. ولا يقتصر الاهتمام بالترجمة على ترجمة أمهات الكتب بمختلف اللغات وخاصة اللغة العربية إلي الفارسية، بل كانت المؤسسات العلمية حريصة على ترجمة إنجازاتها إلى اللغات الأخرى.

مفاهيم نظريات الترجمة :

١- النظرية اللغوية في الترجمة: (١٢)

تعتبر النظرية اللغوية أن اللغة والبنية اللغوية والكلمات هم أمور أساسية في فهم وتحليل عملية الترجمة والحفاظ على دقة وفعم النصوص المترجمة، حيث إنها نهج يركز على دراسة عملية الترجمة من منظور لغوى. وتهدف هذه النظرية الى فهم كيفية تحول النصوص من لغة الى أخرى، وكيف يمكن الحفاظ على المعنى والكفاءة اللغوية من خلال تلك العملية. ويرى أتباع هذه النظرية اللغوية أن الترجمة يجب أن تحقق التكافؤ في كل من اللغة والمعنى بين النص المصدر والنص المستهدف بمعنى أنه يجب تنقل الترجمة الفكرة والمعنى الأساسي للنص دون حدوث أي تشويه في المعنى، ولكن هذا الامر لا يعنى أن يكون النصين متطابقين حيث إنه من الصعب للغاية القيام بهذا الامر في لغتين يختلفان في بنيتهما اللغوية بشكل كامل. وتستند هذه النظرية الى ضرورة فهم البنية اللغوية للغة الهدف واللغة المصدر عند الشروع في عملية الترجمة، حيث يجب على المترجم أن يكون على دراية بالقواعد النحوية والتراكيب اللغوية المستخدمة في كلا اللغتين. كما تركز النظرية اللغوية على مفهوم التحويلات اللغوية، وهى التغييرات والتعديلات التي يجب أن يقوم بها المترجم لتكييف النص المصدر مع اللغة المستهدفة. ويجب على المترجم في النهاية أن يحدث نفس التأثير النفسي الذى أحدثه كاتب النص الأصلي، وذلك من خلال نقل المعنى بدقة مع الالتزام بقواعد اللغة المستهدفة بشكل كامل.

٢- النظرية الاسلوبية في الترجمة : (١٣)

وهى إحدى نظريات الترجمة المشهورة حيث تتركز على دراسة الأساليب اللغوية المستخدمة في الترجمة، وتسعى الى فهم كيفية نقل الأسلوب والأداء اللغوي من النص الأصلي الى النص المستهدف. وترى هذه النظرية أن الأسلوب له دور حيوي في تحميل النص بمعانيه ومتشاعره وأهدافه، ولذلك يجب على المترجم أن يكون على دراية بالأساليب اللغوية وكيفية التعبير عن هذا الأسلوب بالطريقة المثلى. وتركز النظرية الاسلوبية في الترجمة النظر في كيفية ترجمة العبارات الرمزية والتعابير الثقافية والأساليب الأدبية وغيرها من النص الأصلي الى النص المستهدف، وذلك معناه أن المترجم يجب أن يكون منتبها للسياق والاهداف الثقافية والأساليب اللغوية المستخدمة في النص الأصلي وكيفية تجسيدها بشكل مناسب في النص المستهدف.

الهدف من النظرية الاسلوبية في الترجمة هو تحقيق ترجمة نقل الأسلوب والشعور والمعنى بشكل فعال من النص الأصلي الى النص المستهدف دون فقدان الجودة أو التعبير، لكن هذا الامر يتطلب فهما عميقا للغتين المعنيتين وللأساليب اللغوية والثقافية المشتركة والمختلفة بينهما.

٣– النظرية التفسيرية في الترجمة : [١٤]

ترى النظرية التفسيرية أن عملية الترجمة تتألف من ثلاث مراحل أساسية:

فهم النص، ثم تحويل الكلمات للغة المستهدفة، ثم إعادة التعبير والصياغة.

وتركز النظرية على أن الفهم هو أهم مرحلة في الترجمة، وهذا الفهم يتكون من عنصرين أساسيين: المعاني اللغوية المتواجدة في النص والاضافات المعرفية بناء على الثقافة والدلالات التي يستنتجها المترجم من النص. حيث تشير الترجمة التفسيرية الى أن المعنى لا يكمن في اللغة نفسها أو النص بذاته، بل ينشأ من خلال مؤشرات توفرها المعاني الخفية في النص، وبحسب تلك النظرية، فإن عملية الترجمة تجمع بين البحث عن مقابلات لفظية مختارة بعناية شديدة للنص الأصلي وكذلك تفسيرات ثقافية ودلالية توضح السياق. ويرى أتباع النظرية التفسيرية أنه لن يكون هناك ترجمة كاملة للنص بشكل حرفي، نظرا لاختلاف التركيبات اللغوية، وبالتالي تسمح الترجمة بوجود تداخل بين الكلمات التي لها مقابل لفظي في اللغة المستهدفة والمعنى الذى يسعى المترجم الى توصيله للمتلقي في الوقت نفسه. هذا الامر من شأنه أن يتيح للمترجمين مساحة أكبر من الحرية والابداع

عند وصولهم للمرحلة الثالثة في النظرية التفسيرية وهى إعادة صياغة المعاني المقصودة بحسب رؤية المترجم.

المبحث الثاني: الرؤية المستقبلية للغة الفارسية

أولاً: الرؤية المستقبلية للغة الفارسية في إيران:

في عهد الجمهورية الإسلامية يقوم الزعيم نفسه بمتابعة الاهتمام بحفظ وتطوير ونشر اللغة الفارسية، ويتابع إصدارات مجمع اللغة، ويعطي أوامره لأجهزة الإعلام وأجهزة الدولة باستخدامها وترويجها بين الناطقين بالفارسية في كل مكان، ويحضر شخصياً اجتماعات المجمع العالمي للغة الفارسية، ويقدم له ملاحظاته وتوصياته؛ مما يؤكد على أن عملية الربط بين السياسة واللغة ما يزال قائماً.

ويمكن أن نعرض هنا توصيات الزعيم في إحدى هذه الاجتماعات، يقول الزعيم خامنئي: إن كل من له علاقة بالمعرفة البشرية ينبغي أن يقدر مكانة اللغة الفارسية، هذه اللغة الواسعة الإمكانات، العذبة، الناضجة، الجميلة، قد استطاعت أن تُدخل مناطق جغرافية كبيرة من العالم تحت سيطرتها ونفوذها المعنوي، وأن تتربع في قلوب الشعوب بنفوذها المعنوي وفعاليتها، وروعتها، وقدرتها البلاغية، وتهدى لهذه الشعوب الثقافة والدين والمعرفة والمدنية، إن الدين الإسلامي قد دخل إلى إيران باللغة العربية ولكنه انتشر باللغة الفارسية، كما انتشرت المعارف الإسلامية خلال قرون متمادية بين الشعوب بواسطة الناطقين باللغة الفارسية، إن من الضروري العمل على إثراء اللغة الفارسية كمّاً وكيفاً ورفع الضعف الداخلي عنها، وزيادة طاقتها بما يتناسب مع ظروف الزمان والمكان كواجب قومي، وفي هذا الإطار فإني أوصى بما يلى:

التوصية الأولى هي عدم نسيان واجب حراسة هذه اللغة ورفع رايتها فوق إيران والدول الناطقة بها والعالم كله إن شاء الله.

التوصية الثانية هي ينبغي الاستفادة من وجود هذه اللغة إلى أقصى حد لدعم وإيجاد عناصر حياتها وتكاملها، والاستفادة خلال ذلك من الأفعال الفارسية الصحيحة المهجورة أو الموجودة في مناطق أخرى خارج إيران.

التوصية الثالثة هي ضرورة الاستفادة من الحجم التركيبي للغة الفارسية المعجزة في مجال التركيب، فكثير من كلماتنا التركيبية مع مضامينها البسيطة أجمل من الماء الزلال.

التوصية الرابعة هي التفريس حيث يوجد في اللغة العربية ما يعرف بالتعريب بمعنى أنهم يأتون بالكلمات الأجنبية ويقربونها من الذوق والأوزان العربية بحيث يشعر العربي عند نطقها كأنها كلمة عربية، وهذا من العلامات الدالة على حياة اللغة وحيويتها، وهذا المعنى موجود في نطق الكلمات العربية التي دخلت اللغة الفارسية، وهذا من مشخصات اللغة الفارسية وليس عيباً فيها، إننا نستخدم اليوم كلمات عربية بمعانينا نحن وليس بمعناها العربي، هذه المعاني جزء من لغتنا، وبناء على هذا التعريب فإن اللغة العربية قد استفادت من أخذها هذه الكلمات في تحقيق تطورها والتدليل على اتساعها العظيم، فما المانع أن نقوم بالتفريس على غرار التعريب، ونجعل الكلمات الأجنبية الضرورية فارسية بعملية التفريس، أما توصيتي الأخيرة فهي أن نبتعد عن الكلمات المصطنعة التي ليس لها أصل أو جذر فارسي، لأن إدخال الكلمات المصطنعة مثل تيمسار وغيرها وهي ليست من تراثنا يعد خيانة للغة الفارسية.[١٥]

ثانياً: جهود المجمع اللغوي في تطوير اللغة الفارسية:

بذل المجمع اللغوي وهيئة دعم اللغة الفارسية جهوداً مضنية في عملية التطوير، بدءاً من قواعد اللغة الفارسية، وضبط النظرية اللغوية، ثم إعادة صياغة المعجم اللغوي من خلال مرجعية العامية واللهجات، فضلاً عن تفريس الكلمات والمصطلحات الأجنبية.

وقد شمل التطوير مجالات متعددة كانت وثيقة الصلة بالبحث اللغوي منها: المجال العقائدي والسياسي. المجال الثقافي. والمجال الاجتماعي. ومن خلال العمل بهذا النظام ظهرت إشكاليات تطوير اللغة. وكان من أهم هذه الإشكاليات:

- **إشكالية فك الاشتباك بين السياسة واللغة.**
- **إشكالية التأثير العقائدي على المعجم اللغوي.**
- **إشكالية اللغة الفارسية خارج إيران.**

من ثم سعى المجمع اللغوي الإيراني إلى إصدار موسوعة جديدة تحت اسم نامهٔ فرهنگستان (رسالة المجمع اللغوي)، تتضمن مستجدات المفردات الفارسية التي هي نتاج عمليتي التفريس والتركيب، وقد أصدر المجمع فصليات من هذا الإنتاج الجديد تشرح منهجه، والخطوات التفصيلية التي يتبعها في عمله، وقوائم من المفردات الجديدة التي أعدها بكل من الطريقتين.

وكانت هناك عدة لجان تحملت أهم أعباء المجمع من حيث اختيار الكلمات منها:

- اللجنة الطبية والزراعية والطبيعية
- لجنة اللغة والأدب والتاريخ.
- لجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية. *لجنة الفنون الجميلة.
- لجنة الجيش.
- لجنة الاقتصاد.
- لجنة التجارة.
- لجنة الحقوق والعلوم الإدارية والسياسية.
- لجنة الجغرافيا.

وكانت لجان اختيار الكلمات قد قدمت حوالي ستة آلاف وستمائة وخمسين (٦٦٥٠) كلمة فارسية في مقابل الكلمات الأجنبية، **وكان المجمع قد وضع ضوابط ثابتة لاختيار الألفاظ ووضعها نلخصها فيما يلي:**

- **البحث عن اللفظة في الكتابات الفارسية أو اللغات الأخرى التي استعارت كلمات من اللغة الفارسية.**
- **البحث عن اللفظة في اللهجات المحلية الفارسية.**
- **البحث عن اللفظة في اللغات واللهجات الإيرانية الأخرى.**
- **البحث عن اللفظة في الأصول الفارسية.**
- **البحث عن اللفظة في أصول اللغات الإيرانية الأخرى.**

ولكن أدى اختيار ألفاظ فارسية خالصة في مقابل الألفاظ الأجنبية والابتعاد عن الاستعانة باللغة العربية إلى عدم قبول الناس لكثير من هذه الألفاظ المنتخبة ومقاومتها.

وقد قام المجمع اللغوي في المرحلة الثالثة التي تبدأ في الثاني من مرداد ماه ١٣٦٩ش (١٩٩٠م) بحضور خمسة عشر عضواً من أعضائه أول جلسة له في ٢٦ شهريور ١٩٦٩ش (١٩٩٠م) تحت اسم "مجمع اللغة الفارسية وآدابها" بوضع لائحة جديدة له، وقد جاء في مقدمة لائحة المجمع ما يلى: "نظراً لأن اللغة الفارسية تعد لغة العالم الإسلامي الثانية، وهى مفتاح لقسم كبير من كنوز الحضارة الإسلامية العلمية والأدبية القيمة، وهي في الوقت نفسه ركن من أركان

الهوية الثقافية للأمة الإيرانية، ونظراً لأن هذه اللغة طبقاً للمادة الخامسة عشرة من دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي اللغة الرسمية والمشتركة للشعب الإيراني؛ فإن المجلس الأعلى للثورة الثقافية رغبة منه في الحفاظ على سلامة هذه اللغة وتطويرها ونشرها وإعدادها لتلبية الاحتياجات الثقافية والعلمية والفنية المتزايدة يوماً بعد يوم، وإزالة التشتت والاضطراب وإيجاد التناغم والتوافق في أنشطة المراكز الثقافية والبحثية في مجال اللغة الفارسية وآدابها، وتنظيم التبادل المستمر والمثمر للتجارب في مجال البحوث والدراسات التي تجرى في هذا الصدد، وتوفير الجهد والمال والاستفادة من وضع إيران ومكانتها العالمية؛ فقد تمت الموافقة على لائحة مجمع اللغة الفارسية وآدابها".

وفى المادة الأولى من هذه اللائحة نصت المادة الأولى على أن أهداف المجمع تنحصر فيما يلي: الحفاظ على قوة اللغة الفارسية وأصالتها كأحد أركان الهوية القومية الإيرانية، واللغة الثانية للعالم الإسلامي وحاملة المعارف والثقافة الإسلامية.

إعداد لغة مهذبة وناضجة للتعبير عن الأفكار العلمية والأدبية وإيجاد ألفة مع مآثر المعارف التاريخية لدى الجيل الحالي والأجيال القادمة.

رواج اللغة الفارسية وآدابها والتوسع في مجالاتها في الداخل والخارج.

إيجاد نشاط ونمو في اللغة الفارسية بما يتناسب مع مقتضيات العصر والحياة وتقدم العلوم والفنون الإنسانية مع الحفاظ على أصالتها.

وقد قام هذا المجمع بنشر مجموعة من الكتب حول اللغة الفارسية ومعاجمها، وله مطبوعات خاصة به تحمل أخباره ونتائج أنشطته المختلفة.

يعد إيجاد المقابل أو المعادل الفارسي للكلمات الأجنبية من الوظائف المهمة للمجمع الإيراني طبقاً لنص لائحته في المادة الثانية، وقد صدق مجلس إدارة المجمع على الضوابط التي يتم على أساسها اختيار المعادلات الفارسية بعد مناقشات موسعة وهى: يجب أن يراعى عند اختيار المعادل الفارسي للكلمات والمصطلحات الأجنبية، أن يكون قريباً بقدر الإمكان من اللغة الفارسية المعاصرة، أي اللغة الشائعة بين المتعلمين وأهل العلم والأدب. ولغة المحاضرات والكتابة، ويجب أن يراعى عند اختيار الكلمات قواعد اللغة الفصحى الشائعة اليوم، كما يجب أن يراعى عند اختيار الكلمات القواعد الصوتية الخاصة باللغة الفارسية، وتجنب اختيار الكلمات المتنافرة

الحروف، وأن تكون الكلمة المختارة أقصر من مقابلها الأجنبي بقدر المستطاع، ويُفضل عند اختيار الكلمات المعادلة الكلمات التي تقبل التعريف والاشتقاق، ويمكن صياغة أسماء وصفات وأفعال منها.

عند اختيار الكلمات المعادلة يجب اللجوء إلى المصادر التالية بالترتيب التالي طبقاً لأولوياتها:

- الكلمات الفارسية المتداولة والشائعة في اللغة الفارسية منذ زمن بعيد.
- التراكيب الجديدة المصاغة من الكلمات الفارسية طبقاً لأساليب تكوين الكلمات في اللغة الفارسية.
- الكلمات العربية المصطلح عليها والشائعة في اللغة الفارسية.
- التراكيب الجديدة المصاغة من الكلمات العربية المستعملة في الفارسية طبقاً لأساليب تركيب الكلمات الجديدة في اللغة الفارسية.
- الكلمات المأخوذة من أنواع اللغة الفارسية واللهجات الإيرانية الحالية.
- الكلمات المأخوذة من اللغات الإيرانية الوسطى والقديمة.

يُفضل عند اختيار المعادل الكلمات واضحة المعنى عن الكلمات الغامضة المعنى.

يُفضل عند اختيار الكلمات وخاصة في العلوم اختيار كلمة واحدة في مقابل كل لفظ له معنى خاص، وتجنب تعدد الكلمات وتنوعها. ويمكن اختيار عدة ألفاظ معادلة للفظ الأجنبي الذي يدل على تعريفات علمية مختلفة، وذلك طبقاً لما يتبع في كل مركز من المراكز العلمية.

ليس من الضروري إيجاد معادل لتلك الكلمات الأجنبية التي اكتسبت صفة العالمية والدولية.

عندما لا يتيسر اختيار الكلمة المعادلة طبقاً للقوالب المعتادة في اللغة الفارسية المتداولة، ويكون من الضروري الاستفادة من أساليب جديدة، يتم اتخاذ ما يلزم تبعاً لرأى مجلس إدارة المجمع اللغوي.

هذه الأسس والضوابط التي تعد الأساس الذي يسير عليه مجمع اللغة الفارسية وآدابها في جمهورية إيران الإسلامية، وقد وضعت تحت تصرف الباحثين بالمجمع بمثابة لائحة لاختيار الألفاظ، وأُضيف على كل مادة من موادها بعد ذلك مزيد من الإيضاح والشرح والتفصيل،

وطبعت في كتيب خاص. وقد ضمت كل فصيلة من إصدارات المجمع اللغوي حوالي مائتين وعشرين كلمة فارسية أقرها المجمع في مقابل كلمات أجنبية دخيلة، وهي كلمات عامة.

أما إذا تحدثنا عن أسلوب العمل فقد قرر مجلس إدارة المجمع إنشاء وحدة تسمى "قسم أو لجنة اختيار الكلمات" يكون مديرها أحد الأعضاء الدائمين في المجمع طبقاً للائحته، وقد اهتم هذا القسم في بداية الأمر بعشرات الآلاف من الكلمات الأجنبية التي تسللت إلى اللغة الفارسية عبر القرن ونصف الأخير، وقسَّم هذه الكلمات إلى مجموعتين رئيسيتين؛ عامة وخاصة. وأعطيت الأولوية للكلمات العامة، أي لتلك المجموعة من الكلمات التي تسللت إلى لغة العامة من الناس وجرت بها أقلام الكتَّاب. وقد أخذت هذه الوحدة على عاتقها أمر دراسة هذه الكلمات واقتراح المعادل الفارسي لها، وأسندت اقتراح المعادل للكلمات التخصصية إلى المتخصصين في العلوم المختلفة. وتم بعد ذلك القيام بمشروع تحت إشراف مدير هذه الوحدة حتى يتم التعرف على الكلمات الأجنبية، وكيفية دخولها، وفيما استخدمت، وذلك من خلال المطبوعات الرئيسية وغير الجامعية التي تصدر في إيران.

عندما حاولت اللجنة الخاصة باختيار الكلمات إيجاد مقابل لهذه الكلمات الأجنبية قامت بالآتي:

- اعتمدت بالدرجة الأولى على إيجاد مقابل مركب من كلمتين فارسيتين في حوالي ١٣٧ كلمة.
- ما وجدت اللجنة كلمات فارسية بسيطة في مقابل بعض الكلمات الأجنبية وهي أقل من الكلمات المركبة.
- اشتقت اللجنة كلمات مركبة من كلمات عربية وأخرى فارسية في مقابل بعض الكلمات الأجنبية.
- اشتقت اللجنة كلمات مركبة من جزء فارسي وآخر عربي في مقابل الكلمات الأجنبية.
- اشتقت اللجنة كلمات مركبة من كلمتين عربيتين في مقابل بعض الكلمات الأجنبية.

وقد كانت هناك كلمات بسيطة اصطلحت عليها اللجنة مأخوذة من اللغة العربية في مقابل بعض الكلمات الأجنبية. وكانت نتيجة هذه الدراسة التي قدمت لقسم اختيار الكلمات

في خرداد ماه عام ١٣٧٣هـ.ش (١٩٩٤م) هي أن ٥٤٨١ كلمة أجنبية استخدمت في١١٢ صحيفة صدرت خلال ثلاثة شهور عام ١٣٧٢هـ.ش (١٩٩٣م). وتبين أن عدد الكلمات التي تكررت أكثر من مائة مرة هو ١٧٩ كلمة، وهذا العدد مع احتساب التكرار يعادل ٦٨.٢% من كل الكلمات الأجنبية التي استخدمت في الصحافة. بعد ذلك أضيفت عشرات الكلمات الأجنبية الأخرى التي استخرجت من نصوص القوانين واللوائح المصدق عليها من مجلس الشورى الإسلامي ورئاسة الوزراء، وأيضاً بعض الكلمات العامة التي لم ترد في الدراسة السابقة إلى هذه المجموعـة، وأصبح ما لا يقل عن مائتي كلمة أجنبية مادة أولية لعمل قسم اختيار الكلمات، وقررت الوحدة بعد ذلك تحديد: ما هي الكلمات التي تحتاج إلى اقتراح معادل فارسي لها؟ وما هي الكلمات التي يجب أن تترك على حالتها؟ وما هي الكلمات التي يجب إعطاؤها إلى المجموعات المتخصصة حتى لو كانت ذات طابع عام؟ وبدأ البحث لإيجاد معادل فارسي مناسب لكل كلمة من الكلمات. وقام الباحثون بعمل بطاقة أو ملف لكل منها، جاءت فيه كل المعلومات الضرورية، فتم تحديد المعاني المختلفة للكلمة في اللغة الفارسية والاستخدامات المتنوعة لكل معنى، بالإضافة إلى ضبطها بالفارسية والإفرنجية. وكانت الهوية النحوية لكل كلمة ومواضع استعمالاتها في اللغة الفارسية مع الشواهد من ضمن المعلومات التي وردت في ملف كل كلمة. ويحتوى هذا الملف أيضاً على معلومات تتصل بأصل الكلمة في لغتها الأصلية وتعريفها ومعناها من خلال عدة معاجم أصلية بلغات مختلفة كالإنجليزية والفرنسية والألمانية. كما وضعت أمام أعضاء هذه الوحدة معلومات حول تجربة اختيار الكلمات في اللغتين العربية والأردية بعد الرجوع إلى المصادر المعجمية في هاتين اللغتين، ثم أضيفت إلى هذه المعلومات في النهاية التجربة الفارسية في طاجيكستان وتجربة المجمع اللغوي السابق في إيران، وذكر في كل ملف الكلمات المعادلة للكلمات موضع البحث في المعاجم الإنجليزية الفارسية والفارسية الفارسية، وكذلك ما جاء في الكتب المترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة الفارسية. ثم قام أعضاء قسم اختيار الكلمات الذين توفرت لديهم ملفات الكلمات ببحث مقترحات الباحثين والأعضاء ومناقشتها، مراعين في ذلك أسس اختيار الكلمات وضوابطه بعد الرجوع إلى المعلومات الموجودة في كل ملف.

وبهذه الطريقة تم الاتفاق في كل جلسة على معادلات فارسية لعدة كلمات إفرنجية وهذا هو المتبع الآن في اختيار الكلمات في المجمع اللغوي الإيراني. وتنتقى هذه الوحدة الكلمات

الفارسية المناسبة من بين الكلمات التي استعملت منذ عشرات السنين في اللغة الفارسية أحياناً، أو تقترح هي معادلاً جديداً أحياناً أخرى. ويسمى النوع الأول من الكلمات المعادلة بالكلمات "المختارة" أو "المنتخبة"، ويسمى النوع الثاني بالكلمات "المصاغة جديداً". ويرى مجمع اللغة الفارسية وآدابها بجمهورية إيران الإسلامية ضرورة إطلاع عامة الشعب، وخاصة ذوى الرأي والمهتمين باختيار الكلمات، على الكلمات المعادلة المقترحة، وعرضها على محك علم الآخرين وذوقهم، حتى يتمكن المجمع من اختيار الأفضل بعد الاطلاع على المقترحات التي ترد من خارج المجمع. وطبقاً لهذا تطرح الكلمات المصدق عليها من قسم اختيار الكلمات على الشعب عن طريق الصحف ووسائل الإعلام المختلفة، وخاصة عن طريق دورية المجمع، ويطلب من الناس إبداء رأيهم ومقترحاتهم بشأنها عن طريق وسائل متعددة منها التليفون الذى يتصل بجهاز الفاكس طوال ساعات الليل والنهار. وتستغرق مدة إبداء الرأي هذه لكل كلمة ستة شهور تقريباً في المتوسط. وخلال هذه الفترة يجمع الباحثون المقترحات التي حصلوا عليها وينظمونها، ويقدمون تقريراً مفصلاً حول كل كلمة إلى إدارتهم على أساس هذا الاستفتاء. ويعيد القسم النظر في المقترحات الخاصة بكل كلمة أجنبية، وأحياناً ما يعدل الرأي السابق، ويقدم مقترحاً جديداً يطرح للتصديق عليه من قبل مجلس إدارة المجمع، ثم يصدق المجلس على المعادل الفارسي للكلمة الأجنبية بالتصويت بعد الاستماع إلى تقرير مدير القسم واستعراض آراء أعضاء المجلس، ثم تبلغ المؤسسات والهيئات الحكومية بهذه المعادلات المتفق عليها.

من هنا يجدر أن نؤكد أن الاهتمام بدراسة اللغة الفارسية من خلال رؤية مستقبلة أصبح ضرورة ملحة لكي نجعل هذه الدراسة متكافئة مع التطور المستمر الذي يحدث للغة الفارسية.[١٦]

ثالثاً: أهمية الرؤية المستقبلية لدراسة اللغة الفارسية في مصر:

إن أول بيت وضع للعلم الحديث في مصر كان بيتاً للدراسات اللغوية، وهو مدرسة الألسن، حيث كان هدف الأستاذ رفاعة الطهطاوي والذي أيده الخديوي إسماعيل هو الانفتاح على العلم، ونشر الحضارة المصرية الإنسانية.

لقد أدى التطور المتسارع إلى أن يتطور الهدف الذي وضعه الأستاذ رفاعة؛ لكي يوائم متطلبات العصر، ويزيد من الفائدة للبلاد والشعب والحكومة والتعليم. وقد ظهرت حركة التطوير

في مناهج دراسات اللغات بعد نكسة ١٩٦٧م، ورفع شعار اعرف عدوك، من خلال اجتهاد جديد في أقسام اللغات الشرقية ودراسات الشرق الأوسط، أكثر نشاطاً وتطوراً لشدة الحاجة إليها في ذلك الوقت، ولم تبخل الدولة على هذه الأقسام، بل لبت ما تطلبه من مراكز بحوث ومصادر معلومات، فلم يتوقف عطاء هذه الأقسام بعد انتصار أكتوبر١٩٧٣م.

لكن من الواجب الآن أن نعمل من خلال رؤية مستقبلية تتجاوب مع حركة النهضة لتطوير مناهج هذه اللغات ومقرراتها وفقا للمستجدات، حيث ينبغي أن تعمل أقسام اللغات على تحقق هذا الهدف من خلال دراسات تحقق ثلاثة أنواع من الفائدة، هي:

أولا: مصلحة الطالب وفتح مجالات العمل له، وللباحث من احتياجات مادية، فضلاً عن الفائدة المعنوية والعلمية.

ثانياً: مصلحة الدولة والنظام.

ثالثا: مصلحة رفع الثقافة العامة للشعب.

إن أهمية أقسام اللغات، وخاصة الشرقية تظهر بوضوح في اتجاه حركة التطوير في مصر، فدراسة اللغات ليست غاية في حد ذاتها، لأن اللغة هي وعاء لفكر الأمة وثقافتها وتراثها، وتعبير عن وجدانها بأفراحه وأتراحه، بانكفائه على نفسه وبانفتاحه وتطلعاته، فأنا لست مع من يترجم النص قبل دراسة صاحبه والمؤثرات التي تعرض لها والفكرة والرأي والقضية التي يريد طرحها، حتى تكون الترجمة صحيحة تماماً، والاستفادة منها محددة الأطر متكاملة البنيان. من ثم فإن الدراسات العملية والمعملية يمكن أن تستفيد من ترجمة نظرية أو فكرة علمية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الدراسات اللغوية، حيث إن الدراسات اللغوية تقوم على الفكر الذي هو نتاج إعمال العقل، ومن هذا الفكر توضع المناهج والنظريات والأفكار، ويبدو ذلك واضحاً في كل إنجاز عملي أو معملي في مختلف الساحات، ومن ثم فإن من الضروري بمكان عدم فصل الدراسات اللغوية عن الدراسات النظرية أو العملية، وهو ما أدركته الدول المتقدمة حيث قامت بالدمج بين الدراسات الإنسانية والعلوم في كليات الجامعة. من هنا يمكن القول إن الدراسات اللغوية هي أساس يعتمد عليه في الدراسات العملية من أجل تحقيق أفضل النتائج، ومن ثم يكون من الضروري رؤية مستقبلية في إعادة النظر في مقررات الدراسة وتطويرها.

من هنا ينبغي العمل بجدية في تغيير المنهج وتطوير المقررات المتعلقة بالدراسات اللغوية بحيث تكون جنباً إلى جنب مع الدراسات النظرية والعملية، وهو ما ينتج التطور الحقيقي للبلاد.

كيفية تنفيذ التطوير من خلال الرؤية المستقبلية:

إن المراجعة العلمية لواقع الدراسات اللغوية تؤكد أن تقديس الدراسات السابقة وأصحابها يقيد فكر التطوير، في حين أن الله سبحانه قد حرم هذا التقديس، وهذا ليس معناه أن نهمل ما قدمه السابقون، بل ينبغي أن لا نأخذه دون مناقشة، فعلينا الاستفادة من عمل السابقين من خلال استقراء الحكمة التي أوصلتهم للإجادة، ومن خلالها نطرح قضايا العصر والموضوعات التي نحتاج دراستها في هذا العصر، ببصيرة ورؤية مستقبلية من خلال منهج يتفق مع التطور الجديد، على ألا تكون هذه الرؤية خيالية، بل قابلة للتنفيذ.

الأمر الثاني هو أن ندرك أن الدراسات اللغوية والإنسانية ليست جزراً متباعدة عن بعضها البعض، بل هي متلاحمة تدعم بعضها بعضاً، وإن التخصص الدقيق لا يعني أن نغلق الفكر عليه، بل ينبغي المناظرة المفيدة التي تعطي خلفيات مطلوبة لهذا التخصص.

على سبيل المثال فإن تدريس اللغة الفارسية بدون الخلفيات الحضارية والفكرية والدينية للناطقين بها، وطبيعة البيئة والمناخ والشخصية القومية والعوامل الأخرى المؤثرة في هذه اللغة لا يوصلنا إلى نتائج صحيحة أو معرفة كافية باللغة وأبعاد ما كتب بها! من هنا ينبغي أن نتدارك نقص خلفيات اللغة في مقررات الدراسة وموضوعات البحث العلمي على كل المستويات، ومن الضروري أن تقوم لجان الترقيات بفتح آفاق التخصص الدقيق!

من ثم فعند دراسة اللغة الفارسية ينبغي النظر إلى دراسة الثقافة المعاصرة وتفاعلها في مواجهة التحديات المعاصرة. فضلاً عن الفكر الإسلامي بالمقارنة الى الأفكار والتوجهات المختلفة، والتقاطع بين الحضارات والمذاهب الدينية.

كما ينبغي الربط بين العامية والفصحى في الدراسة الفقهية، لدعم حركة الترجمة، باعتبار أن التفاوت بين العامية والفصحي نتاج تطور العامية السريع مع الأحداث والتقلبات الحضارية والثقافية تحت تأثير طابع الزمان والمكان، ومن هنا يمكن مراعاة اختلاف الزمان والبيئة، لأن التأثير ليس واحداً على أساليب اللغة. من هنا أيضاً يمكن خدمة اللغة العربية الفصحى بكشف مدى

الخلل الذي تسببه في التعاملات اللغوية سلبياً على الثقافة الوطنية والتراث الشعبي والتطور الحضاري والتخلف الفكري وهبوط مستوى القيم والمفاهيم اللغوية.

وهذا يعني أن إدراك أن اللغة كائن حي يمر بمراحل من التطور، ولكل مرحلة سبكها وأسلوبها ومؤثراتها وانعكاسها تأثيراً على الناطقين بها.

وقد آن لنا أن ندخل المنهج الاستقرائي الذي يمتد تطبيقه من الأساس حتى الرؤية المستقبلية وكيفية تطبيقها.

هناك مقررات ضرورية ينبغي أن نضيفها مثل دراسة الشخصية القومية لأصحاب اللغة باعتبار أنها توضح غموض ما نصادفه في النصوص.

ينبغي إعادة النظر في تدريس مقرر قواعد اللغة من خلال المجموعة التي تنتمي إليها اللغة، فمثلاً قواعد اللغة الفارسية لا تشمل الجملة الاسمية التي مازالت تدرس حتى الآن.

من الضروري أن دراسة الإشكاليات لا ينبغي أن تتوقف، بل تمتد إلى الدراسات المستقبلية، فهي استبصار لما لا نعرفه من خلال ما نعرفه وهو أمر ضروري.

تأثير الرؤية المستقبلية في دراسة اللغة في العلاقات:

لمصر والعالم العربي علاقات قديمة بإيران على كافة المستويات الجغرافية والتاريخية والدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وسواء مرت هذه العلاقات بفترات سلبية أو إيجابية فمثل هذه العلاقات تستوجب دون شك وجود متخصصين في اللغة الفارسية وآدابها، يسهمون في إدارة هذه العلاقات، والتعامل معها في جميع أحوالها التي تتبدل بين إيجاب وسلب، باعتبار أن إيران أكثر دول المنطقة والعالم إثارة للأحداث وتغييراً للسياسات وتدخلاً في شئون المنطقة والعالم.

وبناء على أهمية وجود متخصصين في اللغة الفارسية وآدابها، ينبغي أن نضع في اهتمامنا دائماً رؤية مستقبلية لتنمية دراسة هذه اللغة وتطويرها على أساس أحدث المناهج والنظم العلمية، حيث تعمل هذه الرؤية على أن تفي باحتياجات هذا التخصص، بحيث يكون رائداً لتطور هذه الدراسات في مصر والعالم العربي، وينافس البرامج المشابهة في كافة أنحاء العالم.

أهداف الرؤية المستقبلية:

أولاً: أن تكون تجميعاً لجهود علمية مشتركة، لا من زاوية أكاديمية فقط، ولكن من زاوية واقعية تهتم ببناء البعد الثقافي الذي يساعد على التنمية الفكرية، والإعلاء من قيمة العقل والبحث العلمي، وتفعيلهما سلوكاً حضارياً في واقع الحياة.

ثانياً: التفاعل مع طبيعة العصر وأدواته عن أي عصر مضى، فالإنسان مع تفوقه العلمي والتكنولوجي، ومع هذه الشبكات المعلوماتية المفتوحة على العالم بأسره، ومع هذه التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشغله، بات أكثر احتياجاً تحت قهر هذه التحديات لإعادة النظر والتفكير وتصحيح المفاهيم.

ثالثاً: دعم البحث العلمي برؤية حضارية معاصرة، تقدم الحلول العلمية العملية بعيداً عن الخطاب الحماسي الملتهب، وذلك بتوفير آلية بحثية جادة، تقرأ الواقع وتحدياته بصورة إيجابية وتتعامل مع تفاعلات الأزمة بحكمة ومنهجية علمية رشيدة.

رابعاً: دعم عملية الترجمة من أجل نقل الثقافة، والحوار بين الأنا والآخر، وإعادة بناء العلاقات الاجتماعية والدولية، ونقل معطيات الطرف الآخر من أجل الفهم الصحيح لهذه المعطيات، والتعامل الصحيح معها سلباً وإيجاباً، ومن هنا تأتي أهمية الترجمة من وإلى اللغة العربية كأداة لتحقيق هذا الهدف.

خامساً: التعليم والتثقيف والتدريب على العمل الجماعي المنظم من خلال القيم الأخلاقية والإنسانية، والتأكيد على روح التعاون واقتسام الفائدة، بناء على فهم واع لقيمة العمل، من خلال تزويد الطلاب بأدوات تساعدهم على تنمية مهاراتهم التخصصية، وقيمهم الإنسانية والفكرية، لضمان جودة الأداء واستمرارها.

سادساً: دراسة الموضوعات ذات الصلة بالحضارة الشرقية، خاصة المعاصرة من خلال النقاط التالية: الثقافة المعاصرة وتفاعلها في مواجهة التحديات المعاصرة. التقارب والتنافس الفكري والتواصل بين الحضارتين العربية والشرقية. الحضارة الشرقية وتطورها. واللغة وآدابها.

منهج الرؤية المستقبلية:

من أجل تحديث الدراسات اللغوية بما يتناسب مع هذا الهدف، ينبغي مراعاة الآتي:

أولا: الاستعانة بالمناهج العالمية الحديثة، بحيث لا تقنع هذه الدراسات بأن تفد بقوالب منفصلة حول اللغة والتاريخ والحضارة والأدب .

ثانيا: نبغي أن تعمد هذه الدراسات إلى الأخذ المباشر بالمناهج المتكاملة التي تقدم معرفة تتناسب مع طبيعة العصر، ومقتضيات الظروف الراهنة، والأحداث المتلاحقة التي تعصف بالأطر التقليدية للثقافة، وتتجاوز بالمفاهيم الوطنية أو القومية عنصري الزمان والمكان إلى الإنسانية الرحبة، والعالمية متشابكة العناصر، لأن التحديث لا ينبغي أن يتوقف عند تناول المحدثات من الموضوعات أو المناهج أو الأحداث.

ثالثا: ينبغي أن تحدد هذه الرؤية اختيار موضوع البحث، واختيار الخطة التي يدرس بها، والخطوات التي توضع له، والمصادر والمراجع التي يعتمد عليها، والوعي الوصفي والتحليلي والنقدي الذي يتسم به، ثم الاستنتاج والاستقراء المستقبلي الصحيح للمعطيات الواضحة.

رابعا: ربط الدراسة المعاصرة للغة الفارسية وآدابها من زاوية ضبط واقعية التجربة الإنسانية المعاصرة، وأبعادها وجوانبها الإيجابية والسلبية، كواقع معاش يمكن التفاعل معه، ومدى إسهامه في رفع الضغوط التي نواجهها نحن والدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط كلها.

بهذا يكون حقل الدراسات اللغوية المعاصرة عظيم الاتساع لأنه يتناول كافة مجالات النشاط البشري المعاصرة من سياسة واقتصادية واجتماعية وثقافية وفكرية وعقائدية وعسكرية وأدبية وفنية، مع ربطها بجذورها الأصيلة، وطبيعة الشعب وشخصيته التاريخية وعمقها الحضاري.

تكون هذه الدراسات أكثر قيمة وفاعلية عندما يكون أولئك المتخصصون مؤهلين للتعامل مع الخطاب في أنماطه المختلفة: الخطاب السياسي، الخطاب الديني، الخطاب العسكري، الخطاب الاقتصادي، الخطاب الاجتماعي، الخطاب الإعلامي... إلخ. فحينئذٍ يفيد هؤلاء المتخصصون في اللغة الفارسية وآدابها مختلف الوزارات، خصوصًا: وزارة الدفاع، وزارة الداخلية، المخابرات العامة، وزارة الخارجية، وزارة الإعلام، وزارة الصناعة، وزارة التجارة، و وزارة الثقافة. ذلك فضلاً عن الكثير من مؤسسات وشركات القطاع الخاص والعام التي تتعامل مع الناطقين بالفارسية.

إن الرؤية المستقبلية في الدراسات اللغوية تتميز بإيجاد برنامج لتطوير الدراسة، له خلفية بحثية كبيرة تتضمن دراسة استقصائية للسوق واحتياجاته من المتخصصين في هذا المجال، من أجل

تحديد عدد ومستوى وتنوع تخصصات طلابه، كما تتضمن دراسة احتياجاته من المقررات الدراسية التخصصية والمكملة والبينية من التخصصات الأخرى، وهو ما يجعل البرنامج إضافة جديدة، ويرتبط بكثير من الاحتياجات الضرورية المطلوبة، فضلاً عن اعتبار اختبارات معايير الجودة جزءاً لا يتجزأ من سياسته وممارساته اليومية، بهدف استمرار ضمان جودة البرامج التعليمية.

الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة:

لقد شهد تاريخ تعلم اللغة وتعلمها بروز عدد من الاتجاهات والطرق في تعلم اللغة اعتمد كل منها على مذهب أو أكثر من المذاهب السائدة، ومن المعلوم أن أي مذهب لغوى يعنى النظرية اللغوية التي تحاول القاء الضوء على طبيعة اللغة ونظرية التعلم التي يرى أصحاب المذهب أنها الأكثر مناسبة لتعلم اللغة وتعليمها، وأن أبرز النظريات اللغوية التي شاعت في الآونة الأخيرة النظرية البنيوية وما طرأ عليها من تطوير، والنظرية التوليدية التحويلية، ولا يعنى تعدد طرق تعليم اللغة أن لكلا منها مذهبا خاص بها فقد ظهر أكثر من طريقة يربطها مذهب واحد أو أكثر وبنسب متباينة. إن الطريقة الحديثة هي ليست طريقة تعتمد على أسس محددة، وإنما تحاول الإفادة من مختلف إيجابيات الطرائق السابقة، فهي تفيد من طريقة الترجمة والطريقة المباشرة والطريقة السمعية والشفهية، والطريقة الانتقائية، ولذلك جاءت خصائصها منسجمة.[١٧]

أهداف تعلم اللغة: الأهداف لغة جمع هدف، وهو كل شيء مرتفع من بناء أو جبل أو كثيب رمل أو نحو ذلك ومنه سمى الغرض الذي يرمى هدفا فهو القصد واصطلاحا هو ما تسعى العملية التربوية الى بلوغه في الناشئة بدنيا أو عقليا أو خلقيا أو غير ذلك١٨ . ويعرف ميجر الهدف قائلا إن الهدف هو إيصال ما نقصد اليه بصياغة تصف التغيير المطلوب لدى المتعلم صياغة تبين ما الذي سيكون عليه الطلب حين يكون قد أتم بنجاح خبرة التعليم. إنه وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نريد أن يقدر الطالب على بيانه.[١٩]

ننقسم أهداف التعلم الى قسمين:

أ – أهداف تعلم اللغة قديما لها علاقة متينة وترابط مع المواد التعليمية والطرق المستخدمة تخدم.

فالتعليم القديم يقرر الهدف بناء على حاجات الطلاب وهى قادرة **على قراءة الكتب وخاصة المتعلقة بالعلوم الفقهية واللغوية، فتصبح مهارة القراءة هدفا أساسيا.**[٢٠]

ب – أهداف تعلم اللغة حديثا: يرى أن حاجات الطلاب في تعلم اللغة لا تقتصر على قراءة الكتب و**انما تتوسع الحاجه اليها، فيهدف من تعليمها الى قدرة** الطلبة على المهارات الأربع الاستماع والكلام والقراءة والكتابة[٢١] يمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة إلى ثلاث أهداف رئيسية:

١- أن يمارس الطالب اللغة بالطريقة التي يمارس بها الناطقون بهذه اللغة، أو بصورة تقرب من ذلك أو في ضوء المهارات اللغوية الأربع.

٢– أن يعرف الطالب خصائص اللغة وما يميزها عن غيرها من اللغات أصوات ومفردات وتراكيب ومفاهيم .

٣– -أن يتعرف الطالب على الثقافة اللغوية و أن يلم بالخصائص والبيئة التي يعيش فيها المجتمع الذى يتعامل معه.[٢٢]

مقترحات خاصة بتطوير برنامج اللغة الفارسية وآدابها

آليات تطبيق الرؤية المستقبلية على مرحلة الليسانس:

أولا: تعاد صياغة مخرجات البرامج من أجل الوصول للنتائج التعليمية المستهدفة للمقررات.

أ- المعرفة والفهم

ب- المهارات المهنية والعملية.

ج- المهارات العامة والقابلة للنقل.

د- آليات التعليم والتعلم المتنوعة: المحاضرات، الكتب، معمل اللغة، الحوار، المناقشة، الحاسب الآلي، دوائر المعارف المسموعة والمرئية والمقروءة، المكتبة، المصادر المتنوعة.

ثانيا: تعديل أساليب تقييم الطلبة: امتحان الشفهي والتحريري، والمناقشة والحوار لتقييم مدى استيعاب الطالب وتجاوبه مع المواد الدراسية، وفهمه للمقررات.

ثالثا: أن تتم إعادة توزيع ساعات متطلبات إتمام الدراسة في البرنامج بما يتناسب مع الهدف.

رابعا: أن يتم تأهيل المعيدين والمدرسين المساعدين لتنفيذ التطوير من خلال البحوث التي يقومون بها، وكذلك أعضاء هيئة التدريس من خلال بحوث الترقية.

مقترحات خاصة بطرق تعلم اللغة

إن طرائق تعليم اللغة مختلفة ومتنوعة وهى تختلف باختلاف المداخل التي تعتمد عليها وكذلك الأساليب التي تعتمد عليها في التدريس. لا تعتبر أيا من تلك الطرق هي الطريقة الامثل والأفضل بل ينظر إلى اختيار طريقة التدريس بمنظور شامل من حيث مستوى المعلم والمتعلم والمجتمع الذي تدرس فيه اللغة والوسائل التعليمية المتاحة سواء الكترونية أو غير ذلك. وسوف نتناول في السطور التالية أشيع هذه الطرق استخداما في مجال تعليم اللغة وهى طريقة النحو والترجمة، الطريقة المباشرة " الطبيعية " الطريقة السمعية الشفوية، الطريقة الانتقائية.(٢٣)

الطريقة الأولى : طريقة النحو والترجمة

وتعتبر هذه الطريقة من أقدم طرق تعليم اللغات الأجنبية ولكن لا تزال مستخدمة حتى الان في بعض مناطق العالم كإندونيسيا وتعتمد تلك الطريقة على المعلم بطريقة مباشرة ويكون الطلاب متلقين فقط لا يساهموا أو يشاركوا وتعتمد تلك الطريقة على الجملة بشكل أساسي وتحليلها ودراستها دراسة نحوية لغوية مما يوجه لتلك الطريقة انتقادات حيث إن الذي يريد تعلم اللغة الفارسية كلغة ثانية لا يعنيه كل هذه التفاصيل وانما يريد أن يكتسب اللغة كمهارة بحيث يستطيع القراءة والكتابة والتحدث دون الحاجة الى معرفة القواعد.

الطريقة الثانية: الطريقة المباشرة " الطبيعية":

يعد ظهور نلك الطريقة للرد على طريقة النحو والترجمة وترى تلك الطريقة أنه الحاجة تماماً للترجمة لكى يتعلم المتعلم أي لغة أجنبية أخرى إذ أن معانى الكلمات يمكن أن يعرفها المتعلم من خلال طرق أخري غير الترجمة كالإشارة والصورة والعكس وغير ذلك تعتمد الطريقة الطبيعية على تعليم الطالب الكلمات المستخدمة في الحياة اليومية وتعتمد بالأساس على المشاركة بين المعلم والطلاب وفتح نقاشات وأسئلة وأجوبة ومن خلال تلك الطريقة الطبيعية يدرك الطالب من خلالها قواعد النحو بطريقة غير مباشرة. تتمثل مميزات تلك الطريقة أنها تجعل الطالب أكثر انفتاحا على اللغة العربية ولا يضطر للخلط بني لغته الأم واللغة العربية لأن المعلم لا يستخدم لغة الطالب في تلك الطريقة تماما.

الطريقة الثالثة: الطريقة السمعية الشفوية:

تعتبر تلك الطريقة وسط بني الطريقتين السابقتين وتعتمد تلك الطريقة على الاعتماد على

تنمية مهارات الاستماع عند المتعلم بدرجة كبيرة والتدرج بعد ذلك الى الكلام، ثم القراءة، ثم الكتابة.

الطريقة الرابعة: الطريقة الانتقائية:

ظهرت هذه الطريقة ردا على الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية معا ومحاولة الاستفادة من هذه الطرق الثلاث فى نفس الوقت. ويرى أنصار هذه الطريقة أن نجاح عملية تدريس اللغة وفعاليتها لن يتحقق بطريقة تدريس واحدة وإنما بعدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم ومواقف تعليمية يجد نفسه فيها.(٢٤)

الخاتمة:

أولاً: ضرورة دراسة ما مرت به اللغة الفارسية من فترات انقطاع ثلاث وفترات اندثار وأيضا إعادة جمع من أكثر من مصدر، قبل وجود قواعدها واحتياجها للاقتباس من لغات ليست تنتمى إلى ذات المجموعة اللغوية خاصة العربية.

ثانياً: ضرورة دراسة الخطوات التي قام بها الإيرانيون من أجل دعم اللغة، وإعادة صياغة القواعد، مع حاجة إيران في مواكبة العصر الحديث وإعادة مكانتها بين دول المنطقة، وحاجتها لنشر ثورتها الإسلامية ومبادئها.

ثالثاً: ضرورة دراسة تطوير النظرية اللغوية لتنتج لغة قوية قادرة على سد حاجات الشعب وسد الحاجة لتطورات العالم الحديث.

رابعاً: ضرورة دراسة ارتباط اللغة الفارسية بالحاكم شخصياً وسعيه للاعتناء بها وتطويرها، وعمل ميزانية مفتوحة لذلك، ومتابعة مجريات أحداث ذلك التطوير بنفسه.

خامساً: ضرورة دراسة جهود المجمع اللغوي في تطوير اللّغة الفارسية وحفظها.

سادساً: ضرورة الاهتمام بالرؤية المستقبلية في دراسة اللغة الفارسية في مصر، فضلاً عن إعادة النظر في مناهج ومقررات الدراسة لمواءمة بمجريات الأحداث.

قائمة المراجع والمصادر

أولا : المصادر والمراجع الفارسية

١- اميد طبيب زاده: دستور زبان فارسي، تهران، ٢٠١١ م.

٢- پرويز ناتل خانلرى: تاريخ زبان فارسي، جلد اول، چاپ ششم،١٣٧٧هـ ش.

٣- پرويز ناتل خانلرى: زبان شناسي وزبان فارسي، چاب هفتم ١٣٧٥ هـ ش.

٤- حسين شمس آبادي: تئورى ترجمه وترجمه كاربردى از عربي به فارسي، چاپ اول، نشر چاپار، ١٣٨٠ هـ ش.

٥- خسرو فرشيد ورد: دستور مفصل امروز، چاپ سوم، تهران ٢٠٠٩م.

٦- سيد على مير عمادي: نحو زبان فارسي برپايه نظريه حاكميت ومرجع گزينى "، طهران ٢٠٠٦م.

٧- على اكبر دهخدا: لغت نامه دهخدا، انتشارات دانشگاه تهران،١٣٨٥هـ ش.

٨- على درزى: شيوه استدلال نحوى ويراست ٢، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاهى (سمت)، تهران ١٣٨٩هـ ش.

٩- محمد تقى بهار: سبك شناسى يا تاريخ تطور نثر فارسي، جلد اول، چاپ سوم، تهران، ١٣٤٩ هـ ش.

ثانيا: المصادر والمراجع العربية

١- أحمد صالح الدين: تعليم اللغة العربية؛ دراسة مقارنة وتقويمية في تعليم اللغة العربية ٢٠٠٧م.

٢- عبدالله المجذوب الخالدي، طلال: مفتاح اللغة الفارسية، بيروت: دار الحق، ٢٠٠١ م.

٣- حسين شمس آبادى: الترجمة بين النظرية والتطبيق، چاپ اول، دانشگاه تربيت معلم سبزوار: تهران، ١٣٨١هـ ش.

٤- خالد حفظي عبد الأمير محمد التميمي: أهمية الوسائل التعلمية والاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة الفارسية لغير الناطقين بها في جامعة كربلاء، المؤتمر الدولي الثالث حول القضايا الراهنة للغات واللهجات وعلم اللغة، الاهواز، فبراير٢٠١٩م.

٥- رشدي أحمد طعيمه: تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٩م.

٦- عبد الحفيظ يعقوب: تاريخ إيران وحضارتها قبل الإسلام، دار الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠٠٦م .

٧- عبد الوهاب عبد السلام طويلة: التربية الإسلامية وفن التدريس، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٣ م.

٨- عبد الوهاب عوض كبوران: مدخل الى طرائق التدريس، دار العين الكتاب الجامعي، ٢٠٠١ م.

٩- محمد السعيد عبد المؤمن: الأساليب الفارسية المعاصرة ، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

١٠- محمود إسماعيل صيني، دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية وقائع تعليم اللغة العربية لغري الناطقين بها، مكتبة التربية لدول الخليج، ج٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .

١١- محمد علاء الدين منصور، تاريخ إيران بعد الإسلام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

١٢- محمد نور الدين عبد المنعم: اللغة الفارسية،دار المعارف: القاهرة،١٩٧٧م.

المواقع الالكترونية

- موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغوين العرب، المنتدى الفارسي

http://www.wata.cc/forums/showthread.

- موقع نامه فرهنگستان. https://nf.apll.ir
- صفحة الدراسات الإيرانية المعاصرة بموقع الفيس بوك للأستاذ الدكتور محمد السعيد عبد المؤمن، وما بها من مقالات تحت عنوان الجديد في البحوث اللغوية الفارسية.
- تحديث النظرية اللغوية في عهد الجمهورية الإسلامية.
- تطور المعجم اللغوي الفارسي.

(١) اغناطيوس الصيصى: اللغة الفارسية (خطوة خطوة)، بيروت: دار الروضة، الطبعة الأولى ١٩٧٧ م، ص ١٩

(٢) أنظر: محمد نور الدين عبد المنعم، اللغة الفارسية، دار المعارف: القاهرة، ١٩٧٧م. ص ٧

(٣) عبدالله المجذوب الخالدي، طلال: مفتاح اللغة الفارسية، بيروت: دار الحق، ٢٠٠١ م، ص ١٤

(٤) انظر: محمد تقى بهار: *سبك شناسى* يا تاريخ تطور نثر فارسي، جلد *اول* ، چاپ سوم، تهران، ١٣٤٩هـ . ش، ص ٣٣. أنظر أيضا : پرويز ناتل خانلرى: تاريخ زبان فارسي، جلد اول، چاب ششم، ١٣٧٧ هـ ش، ص ١٥٧، ١٥٨. أنظر أيضاً: على اكبر دهخدا: لغت نامه دهخدا، انتشارات دانشگاه تهران ، ١٣٨٥ هـ ش ، المقدمة .

(٥) انظر : پرويز ناتل خانلرى: زبان شناسي وزبان فارسي ، چاب هفتم، ١٣٧٥ هـ ش، ص ٢٥.

(٦) انظر : پرويز ناتل خانلرى: زبان شناسي وزبان فارسي ، مرجع سابق، ص ص ٤١ ، ٤٣ .

(٧) انظر: محمد تقى بهار: *سبك شناسى* يا تاريخ تطور نثر فارسي، جلد *اول*، چاپ سوم، تهران، ١٣٤٩ هـ . ش، ص٥٧. أنظر أيضاً: محمد السعيد عبد المؤمن، الأساليب الفارسية المعاصرة الطبعة الثانية، ١٩٨٤م، ص ٢٢، ٢٣.

(٨) انظر: پرويز ناتل خانلرى: زبان شناسي وزبان فارسي، چاب هفتم، ١٣٧٥ هـ ش، ص ١٨١.

(٩)سيد على مير عمادي: نحو زبان فارسي برپايه نظريه حاكميت ومرجع گزينى"، طهران، ٢٠٠٦م.

(١٠)على درزى: شيوه استدلال نحوى ويراست٢، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاهى (سمت) ، تهران ١٣٨٩هـ ش ، ص ٣٨.

(١١) سيد على مير عمادى: نحو زبان فارسي برپايه نظريه حاكميت ومرجع گزينى "، طهران ٢٠٠٦م.

(١٢) حسين شمس آبادى : تئورى ترجمه و ترجمه كاربردى از عربي به فارسي، چاپ اول، نشر چاپار، ١٣٨٠، ص ص ٤٤، ٤٥.

(١٣) حسين شمس آبادى: تئورى ترجمه وترجمه كاربردى از عربي به فارسي، چاپ اول، نشر چاپار، ١٣٨٠ هـ ش، ص ص ٤٦، ٤٧.

(١٤) حسين شمس آبادى: الترجمة بين النظرية والتطبيق، چاپ اول، دانشگاه تربيت معلم سبزوار، تهران، ١٣٨١هـ ش، ص ١١٥

(١٥) محمد السعيد عبد المؤمن: الدراسات الإيرانية المعاصرة ، فيسبوك ، ١٥م ٣م ٢٠١٦م .

(١٦) صفحة مجمع اللغة والادب الفارسي (فرهنگستان زبان وادب فارسي).

(١٧) انظر: خالد حفظي عبد الأمير محمد التميمي: أهمية الوسائل التعلمية والاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة الفارسية لغير الناطقين بها في جامعة كربلاء، المؤتمر الدولي الثالث حول القضايا الراهنة للغات واللهجات وعلم اللغة، الاهواز، فبراير ٢٠١٩ م، ص ٢.

([18]) عبد الوهاب عبد السلام طويلة: التربية الإسلامية وفن التدريس، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٣م، ص ٢٥.

([19]) رشدي أحمد طعيمه: تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٩ م، ص٦٣.

([20]) أحمد صالح الدين: تعليم اللغة العربية، دراسة مقارنة وتقويمية في تعليم اللغة العربية،٢٠٠٧م، ص٧٨.

([21]) المصدر نفسه.

([22]) رشدي أحمد طعيمه: تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٩م، ص٤٩ .

([23]) انظر: عبد الوهاب عوض كبوران، مدخل إلى طرائق التدريس، دار العين الكتاب الجامعي، ٢٠٠١ م، ص٤٧ .

([24]) انظر محمود إسماعيل صيني: دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية وقائع تعليم اللغة العربية لغري الناطقين بها، مكتبة التربية لدول الخليج، ج٢ ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م ص ١٠٢ .